mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الثلاثاء 2/5/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا والى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:00:00

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكر كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة او لهوا اليها وتركوك قائما. قلنا عند الله خير من اللهو ومن التجارة - 00:00:26

الله خير الرازقين. سبحان الله وبحمده الحمد لله قال الله عباده المؤمنين في السعي الى الجمعة بعد النداء الى موجب الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا فيجب السعي الى الجمعة يا نودي لها - 00:01:05

وذلك بالمضي فيها وليس المواد سرعة الجري والمشي لا المراد المضي والعزم في القلب اسعوا الى ذكر الله اتركوا البيع فهذا نهي امر مضمونه النهي عن البيع فلا يحل البيع - 00:01:44

الاشتغال به النداء الثاني للجمعة بعد النداء الثاني لان هذا هو الذي كان موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما الاذان النداء الاول هذي السنة والخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه - 00:02:16

واه واخذ به المسلمون من بعده ذلكم خير لكم سعيكم الى الجمعة الى الى ذكر الله وذكر الله يشمل الصلاة والخطبة فيجب السعي ولا يجوز التأخر ذلكم خير لكم وهو ما يحصل لهم من الاجر والثواب - 00:02:36

وتحقيق ايمانهم بفعل ما فرض الله عليهم ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم والبصيرة هذا هو الواجب عليكم فاذا قضيت الصلاة وفرغ من الصلاة هذا هو المقصود اذا فرغ من الصلاة فانتشروا في الارض - 00:03:12

وهذا امر معناه الاباحة والعلم هذا اذن وابتغوا من فضل الله اطلبوا التجارة واطلبوا الرزق فلا حرج فلما نهى عن البيع قبل الصلاة اذن به فيه بعد الصلاة ولهذا صار من عادة الناس بعد صلاة الجمعة انهم - 00:03:38

يعرضون تجاراتهم ويعرضون السلع ويقصدون الاسواق واذكروا الله كثيرا فلا ينبغي الاشتغال بالدنيا عن الاخرة ان يكثر منك كذا وان وان التجار وان باعوا شراء فلا يلهيه ذلك كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - 00:04:10

ثم قال تعالى واذا رأوا تجارة او لهو انفضوا اليها وهذا وهذا اخبار عن ما جرى في مرة من المرات ان الصحابة كانوا مع النبي في المسجد وهو يخطب بهم - 00:04:49

فسمعوا مقدم تجارة السوق ليس بعيدا عن المسجد فلما سمعوا انفضوا كثير منهم ولعلهم كانوا في حاجة اعابهم الله بذلك واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها بابصارهم او علموا بها - 00:05:15

واذا رأوا تجارة حولة وانفضوا اليها انصرفوا اليها وتركوك قائما قل قل يا ايها النبي يا يا اصحابك يا هؤلاء الذين قل لهم ما عند الله من الاجر والثواب والعطاء والرزق - 00:05:50

خير من اللهو ومن التجارة. والله خير الرازقين سبحانه وتعالى فلا رزق الا منه وكل رزق يحصل للعبد فهو منه وين حصل على يد بعض العباد فهو منه تعالى هو الخالق له وهو - 00:06:14

الميسر لاسبابه نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى يا ايها الذين - 00:06:39
الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الايات يأمر تعالى عباده المؤمنين للحضور لصلاة الجمعة والمبادرة اليها من حين ينادى لها والسعي اليها والمراد بالسعي هنا. المبادرة والاهتمام لها. وجعلها - 00:07:14
ام الاشغال لا العدو الذي قد نهي عنه عند المضي الى الصلاة. وقوله وذروا البيع ايتركوا البيع اذا نودي للصلاة؟ وامظوا اليها فان ذلكم خير لكم من اشتغال ببيع او تقوية او تفويتكم الصلاة الفريضة التي هي من اكد الفروض - 00:07:43
ان كنتم تعلمون ان ما عند الله خير وابقى. وان من اثر الدنيا على الدين فقد خسر خسارة الحقيقية من حيث يظن انه يربح وهذا الامر بترك البيع مدة الصلاة - 00:08:13
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. لطلب المكاسب والتجارات. ولما كان الاشتغال بالتجارة مظنة الغفلة عن ذكر الله. امر الله بالاكثار من ذكره. لينجبر بها هيدا فقال واذكروا الله كثيرا اي في حال قيامكم - 00:08:36
في حال اي في حال قيامكم وقعودكم. في جميع الاحوال. وعلى جنوبكم لعلكم فان الاكثار من ذكر الله اكبر اسباب الفلاح. واذا رأوا تجارة وانفضوا اليها اي خرجوا من المسجد حرصا على ذلك اللهو. وتلك التجارة وتركوا الخير. وتركوا - 00:09:04
قائما تخطب الناس وذلك في يوم الجمعة. بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس اذ قدم المدينة عير تحمل تجارة. فلما سمع الناس بها وهم في المسجد تفضوا من المسجد - 00:09:36
وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب استعجالا لما لا ينبغي ان ان لما لا ينبغي ان يستعجل له وترك ادبا قل ما عند الله من الاجر والثواب. لمن لازم الخير وصبر نفسه على عباده - 00:09:58
في الله خير من اللهو ومن التجارة التي وان حصل منها بعض المقاصد فان ذلك قليل منقض مفوت لخير الاخرة. وليس الصبر على طاعة الله للرزق والله خير الرازقين فمن اتقى الله رزقه من حيث لا يحتسب. وفي هذه الاية - 00:10:23
قائد عديدة منها ان ان الجمعة فريضة على المؤمنين يجب عليهم السعي اليها والمبادرة بشأنها ومنها ان الخطبتين يوم الجمعة فريضة يجب حضورهما لانه فسر الذكر هنا بالخطبتين فامر الله بالمضي اليه والسعي له. ومنها مشروعية النداء للجمعة والامر - 00:10:52
ومنها النهي عن البيع والشراء بعد نداء الجمعة وتحريم ذلك. وما ذاك الا لانه يفوت واجب ويشغل عنه. فدل ذلك على ان كل امر وان كان مباحا في الاصل اذا كان ينشأ عنه تفويت - 00:11:22
واجب فانه لا يجوز في تلك الحال. ومنها العمر بحضور الخطبتين يوم الجمعة. وذم من لم يحضرهما ومن لازم ذلك الانصات لهما ومنها انه ينبغي للعبد المقبل على عبادة ان وقت دواء النفس لحظور اللهو والتجارات والشهوات - 00:11:42
ان يذكر ان يذكرها بما عند الله من الخيرات وما لمؤثر رضاه على على هواه. ثمة سير سورة الجمعة بمن الله وعونه والحمد لله رب العالمين. انتهى احسنت الله اليك. نعم - 00:12:11
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه في كتابه فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن - 00:12:37
قال رحمه الله النوع الثاني من علوم القرآن ومقاصده علم الاداب والاخلاق الكاملة القرآن القرآن الكريم كتاب تعليم وارشاد. وكتاب تربية على اكمل الاخلاق واحسن الاداب واسمى الاوصاف. وحث عليها بكل وسيلة. وزجر عن ضدها - 00:13:09
لا يوجد خلق كامل الا وقد دل عليه القرآن. الصدق والصبر والعفو والحلم والاحسان عدة المتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ان الله مع الصابرين - 00:13:42
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا نعم ولا ادب حميد الا وقد الا وقد دعا اليه وبينه. والاخلاق الكاملة والاداب السامية تجعل صاحبها مستقيم الظاهر والباطن. الله اكبر - 00:14:09

نعم. معتدل الاحوال مكتمل الاوصاف الحسنة. طاهر القلب لا نقية. طاهر القلب نقيه من طاهر القلب نقيه نقيه نقيه من كل درن وافة ونقص. قوي القلب متوجه متوجها قلبه الى اعلى الامور وانفعها - 00:14:43

قائما بالحقوق الواجبة والمستحبة. محمودا عند الله وعند خلقه قد حاز الشرف والاعتبار الحقيقي وسلم من كل دنس وافة قد تواطأ ظاهره وباطنه على الاستقامة وسلوك طريق الفلاح وعلو مكانة المتخلق باخلاق القرآن وادابه - 00:15:13

لا يمتلي فيه من له ادنى مسكة من عقل لان العقل من اكبر الشواهد على حسن ما جاء به الشرع. ولهذا ينبه الله اولي العقول الباب ويوجه اليهم الخطاب لانه كلما عقل الانسان عرف كمال ما جاء به الشرف - 00:15:43

وانه يستحيل وجود قانون او نظام او غيرها يقارب ما جاء به القرآن كمالا وفضلا ورفعة وعلوا ونزاهة. ويعرف ذلك بالتتبع بتتبع ما جاء به القرآن فمن اخلاقه وادابه التي فاقت جميع الاخلاق. الحث على الاخلاص لله في الاقوال والافعال - 00:16:08

والانابة الى الله في جميع الاحوال. كما امر الله بالاخلاص في ايات عديدة. واثنى على المخلصين والمنيبين اليه واخبر انهم المنتفعون بالايات. فالانابة هي اجتذاب القلب هذه التامة على الله ويتحقق ذلك بالاخلاص لله في كل ما يأتي العبد وما يذر. في معاملته لله - 00:16:38

والقيام بعبوديته. وفي معاملته للخلق والقيام بحقوقهم. فاصل استقامة القلب بها هذين الامرين فان المنيب المخلص لله تعالى قد استقام على الصراط المستقيم. وتواطأ ظاهره وباطنه على الخير المحض وقد سهلت عليه الاعمال بما في قلبه من قوة الانابة. وما يرجو من ربه من جزيل الثواب. ولا - 00:17:08

فيخفى ان النصيحة التي هي الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا لا يمكن وجودها ولا تمامها الا بهذين الامرين. فالمنيب المخلص لله لا تجده الا ناصحا لله ولرسوله. ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. قال تعالى وانيبوا - 00:17:41

الى ربكم منيبين اليه ان في ذلك لاية لكل عبد منيب. وجاء بقلب منيب وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص وقد وقد وقال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار افضل هذه الامة - 00:18:11

يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او خوف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:18:40

المخلص لله قد علق قلبه باكمل ما تعلقت به القلوب. من رضوان ربه وطلب ثوابه. وعمل على هذا المقصد الاعلى. فهانت عليه المشقات وسهلت عليه النفقات. وسمحت نفسه باداء الحقوق كاملة موفرة. وعلم انه قد تعوض عما فقده افضل الاعواض. افضل - 00:19:00

الاعواض واجزل الثواب وخير الغنائم. وايضا من ثمرات الاخلاص انه يمنع منعا باتا من قصد مراعاة الناس وطلب محمدتهم والهرب من ذمهم والعمل لاجلهم. والوقوف عند رضاهم وسخطهم والتقيد بارادتهم ومرادهم. وهذا هو الحرية الصحيحة. ان القلب - 00:19:30

الا يكون القلب متقيدا متعلقا باحد من الخلق. ومن ثمرات الاخلاص ان العمل القليل من المخلص من المخلص يعاد الاعمال الكثيرة من غيره. واسعد الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:00

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. وانه احد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل ذكر الله خاليا - 00:20:20

ففاضت عيناه وان المخلص يصرف الله عنه من السوء والفحشاء ما لا يصرفه عن غيره. قال تعالى عن يونس عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - 00:20:40

قرأ بكسب المخلصين قرئ بكسر اللام وفتحها. وهما متلازمان لان الله لان الله تعالى لان الله تعالى لاخلاصهم جعلهم من المخلصين. فالمخلصون هم خلاصة الخلق والصفوتهم وهل يوجد اكمل ممن خلصت ارادتهم ومقاصدهم لله وحده طلبا لرضاه وثواب - 00:20:59

وتفرعت اعمالهم الظاهرة والباطنة على هذا الاصل الطيب الجليل. ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ومن ثمرات الاخلاص الطيبة ان المخلص اذا عمل مع الناس احسانا اذا عمل مع الناس احسانا قوليا - 00:21:29

او فعليا او ماليا او غيره لا يبالي بجزائهم ولا شكرهم لانه عامل الله تعالى والله لا يضيع اجر من احسن عملا. ولا يثني عزمه ونشاطه قلة شكرهم له. فقد قال تعالى في حق - 00:21:59

مخلصين انما انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ولهذا انه لا يطلب المعطي للصدقة لا يقول للفقير ادع لي فانه يريد فانه بهذا يتقاضى جزاء لكن ان دعا له ذاك فلا من حسن ذاته ومن شكره للجميع - 00:22:19

اعطه وتصدق لله لا تطلب شيئا من ممن تعطيه نعم ثم قال رحمه الله التوكل على الله والاستعانة به. حسبك احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:50

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والمسلمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الطرق الحكمية في السياسة الشرعية فصل واما الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم وصح عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لو - 00:23:44

رأيت رجلا على حد من حدود الله تعالى لم احده حتى يكون معي شاهد شاهدا. لم حتى يكون معي شاهد غيري. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لعبد الرحمن بن عوف - 00:24:05

ارأيت لو رأيت رجلا قتل او او شرب او زنا قال شهادتك شهادة رجل من فقال له عمر صدقت. وروي نحو هذا عن معاوية وابن عباس رضي الله عنهما. ومن - 00:24:25

الضحاك ان عمر اختصم اليه شهيد على ان الحاكم والقاضي لا يحكم بعلمه لابد من الاثبات الله اليكم ومن طريق الضحاك ان عمر اختصم اليه في شيء يعرفه. وقال للطالب ان شئت ان شئت شاهدت - 00:24:45

ولم اقضي وان شئت قضيت ولم اشهد. واما الاثار عن التابعين وصح عن شريح انه اختصم اليه اثنان فاتاه احدهما بشاهد وقال لشريح وانت شاهد ايضا. وقضى له شريح مع شاهده بيمينه وهذا محتمل. وصح عن الشعبي انه قال لا اكون شاهدا وقاضيا - 00:25:11

من قال يحكم بعلمه بما في الصحيحين من قصة هند لما اشتكت ابا سفيان الى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فحكم عليه بان تأخذ كفايتها وكفاية بنيها ولم يسألها البينة ولا احضر الزوج - 00:25:41

هذا الاستدلال ضعيف جدا. فان هذا انما هو فتيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حكم. ولهذا لم يحضر للزوج ولم يكن غائبا عن البلد والحكم على الغائب عن مجلس الحكم الحاضر في البلد غير الممتنع وهو - 00:26:01

ويقدر على الحضور ولم يوكل وكيلا لا يجوز اتفاقا. وايضا فانها لم تسأله الحكم وانما سألت هل يجوز لها ان تأخذ ما يكفيها ويكفي بنيها؟ وهذا استفتاء محض فالاستدلال به على الحكم - 00:26:21

سهو واحتج بما رواه ابن ماجة والبيهقي من حديث حماد ابن سلمة حدثني عبد الملك ابو جعفر عن ابي نظرة عن سعد بن الاطولي ان اخاه مات وترك ثلاثمائة درهم. وترك عيالا قال فاردت - 00:26:41

ان انفقها على عياله. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه. قلت يا رسول الله قد قضيت عنه الا دينارين ادعتهما امرأة وليست لها بينة. قال اعطها فانها - 00:27:01

محقة وفي لفظ فانها صادقة. وهذا اصرح في الدلالة مما قبله. وقال حماد عن الجريري عن ابي نظرة عن رجل من الصحابة بمثله ولكن لم يسمي كم ترك. وبعد فلا يدل ايضا - 00:27:21

فان المنع من حكم الحاكم بعلمه انما هو لاجل التهمة. وهي معلومة الانتفاء عن الحكام صلى الله عليه وسلم. احتج بما في الصحيحين من حديث عقيل عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة - 00:27:41

رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل ال محمد في هذا المال. واني والله - 00:28:01
لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا وذكر - 00:28:21
الحديث والاستدلال به سهو ايضا فان ابا بكر رضي الله عنه علم من دين من دين الرسول انها هذه الدعوة باطلة لا يسوغ الحكم بموجبها بل دعواها بمنزلة دعوة استحقاق ما علم وتحقق - 00:28:41
دفعه بالضرورة بل بمنزلة ما يعلم بطلانه قطعا من الدعاوى. وسيدة نساء العالمين رضي الله عنه خفي عليها حكم هذه الدعوة وعلمه الخلفاء الراشدون ومن معهم من الصحابة. فالصديق معه الحجة من رسول الله - 00:29:01
صلى الله عليه وسلم. فلم يسمع هذه الدعوة ولم يحكم بموجبها للحج للحجة الظاهرة. التي علمها معه عمر عمر بن الخطاب والصحابة رضي الله عنهم اجمعين. فاين هذا من حكم الحاكم بعلمه الذي لم يقم به حجة على الخصم - 00:29:21
واحتج ابو محمد ابن حزم لهذا القول بقول النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينك قال ومن البينة التي لا بينة ابين منها علم الحاكم بالمحق من المبطل وهذا الى ان يكون حجة عليهم اقرب من ان يكون حجة لهم. فانه قال بينتك والبينة - 00:29:41
اسم لما يبين الحق. بحيث يظهر المحق من المبطل. ويبين ذلك للناس. وعلم الحاكم ببينة واحتجوا ايضا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط وليس في القسط ان يعلم - 00:30:11
ان احد الخصمين مظلوم والاخر ظالم. ويترك كلا منهما على حاله. قال الاخرون ليس في هذا محذور حيث لم يأتي المظلوم بحجة يحكم له بها. فالحاكم معذور اذ لا حجة معه - 00:30:31
يوصل بها صاحب الحق الى حقه. وقد قال سيد الحكام صلوات الله وسلامه عليه انكم تختصمون الي لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاحسبوا انه صادق فاقضي له. فمن قضيت له بشيء من حق اخيه - 00:30:51
فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار. واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. واذا رأى الحاكم وحده عدوان رجل على رجل وغصب - 00:31:11
فهو ماله وسمع طلاقه لامرأته وعتقه لعبده. ثم رأى الرجل مستمرا في امساك الزوجة او بيع من صرح بعتقه فقد اقر على المنكر الذي امر بتغييره. قال الاخرون هو مأمور بتغيير ما - 00:31:31
يعلم الناس انه منكر بحيث لا تتطرق اليه تهمة في تغييره. واما اذا عمد الى رجل مع زوجته وامته لم يشهد احد انه طلقها ولا اعتقها البتة. ولا سمع بذلك احد قط ففرق بينهما - 00:31:51
وزعم انه سمعه طلق واعتق فانه ينسب ظاهرا الى تغيير المعروف بالمنكر. وتطرق الناس وتطرق الناس الى اتهامه والوقوع في عرضه وهل يسوء للحاكم ان يأتي الى رجل مستور بين الناس - 00:32:11
غير مشهور بفاحشة ولم يقم عليه شاهد واحد بها فيرجمه ويقول رأيته يزني او يقتله ويقول يسب او يفرق بين الزوجين ويقول سمعته يطلق وهل هذا الا محض التهمة؟ ولو فتح هذا الباب - 00:32:31
ولا سيما لقضاة الزمان لوجد كل قاض له عدو السبيل. الى قتل عدوه ورجمه وتفسيقه. والتفريق بينه وبين امرأته. ولا سيما اذا كانت العداوة خفية. لا يمكن عدوه اثباتها. وحتى لو كان الحق هو - 00:32:51
حكم الحاكم بعلمه لوجب منع قضاة الزمان من ذلك. وهذا اذا قيل في شريح وكعب بن سور واياس بن معاوية والحسن البصري وعمران الطلحي وحفص بن غياث واضرابهم كان فيه ما فيه. وقد ثبت عن ابي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف - 00:33:11
وابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم المنع من ذلك. ولا يعرف لهم في الصحابة مخالف. فذكر الباهيقي وغيره عن ابي بكر الصديق انه قال لو وجدت رجلا على حد من حدود الله لم احده حتى يكون معي غيري. وعن عمر انه قال - 00:33:31
عبد الرحمن بن عوف رأيت رأيت لو رأيت رجلا يقتل او يسرق او يزني. قال ارى شهادتك شهادة رجل من قال اصبت وعن علي نحوه. وهذا من كمال فقه الصحابة رضي الله عنهم. فانهم افقهوا الامة واعلمهم بمقاصد - 00:33:51

الشرع وحكمك وحكمه فان التهمة مؤثرة في باب الشهادات والاقضية والاقرار وطلاق المريض وغير ذلك لذلك فلا تقبل شهادة السيد لعبده ولا العبد لسيده ولا شهادة الوالد لولده وبالعكس ولا شهادة - 00:34:11

عدوي على عدوه ولا يقبل حكم الحاكم لنفسه. ولا ينفذ حكمه على عدوه. ولا يصح اقرار المريض مرضا الموت لوارثه ولا لاجنبي عند مالك. اذا قامت شواهد التهمة ولا تمنع المرأة الميراث بطلاقه لها - 00:34:31

لاجل مظنة التهمة ولا يقبل قول المرأة على ضرتها انها ارضعتها. الى اضعاف ذلك مما يرد ولا لا يقبل للتهمة ولذلك منعنا في مسألة الظفر ان يأخذ المظلوم من مال ظالمه نظير ما خانه فيه لاجل - 00:34:51

التهمة وان كان انما يستوفي حقه حقه. ولقد كان سيد الحكام صلى الله عليه وسلم يعلم من المنافقين ما دماءهم واموالهم ما يبيح دماءهم واموالهم. ويتحقق ذلك ولا يحكم فيهم بعلمه مع براءته عند الله - 00:35:11

وملائكته وعباده من كل تهمة. لان لا يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه. ولما رآه بعض اصحابه زوجتي صفية بنت حيي قال رويدك رويدكما انها صفية بنت حيي. لان لا تقع في نفوسهما - 00:35:31

تهمة له. ومن تدبر الشريعة وما اشتملت عليه من المصالح وسد الذرائع. تبين له الصواب في هذه المسألة وبالله التوفيق فصل الطريق العشرون الحكم بالتواتر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:35:51

قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في الاحكام الكبير. واعلم انه من كان بملطة كم شياط وزبطرة ومرعشه الجزيرة ونصيبين وارمي نية وارمي نية الى باب الابواب. يستقبل من - 00:36:34

الشامي الى مصلى ادم عليه السلام. ويجعل عبوق الثريا اذا طلع خلف اذنه اليسرى الى قفاه. واذا غرب على الايمن والقطب على اذنه اليمنى الى قفاه او مشرق الشتاء على او مشرق الشتاء على العظم الذي خلف اذنه - 00:36:54

من يسرى او ريح الصبا على كتفه اليمنى او ريح الشمال على على صفحة خده الايمن. او الدبور على او الجنوب على عينه اليسرى. قال ولابد لمن اراد استعمال ما ذكرته في هذا - 00:37:14

فصل من معرفة الكواكب التي سميتها. وهي وهي يسيرة. فيعرفها باعيانها. ثم احسن الله اليكم في سقف قال في المحقق كلمة غير واضحة في الاصل احسن الله اليكم وهي يسيرة فيعرفها باعيانها. وكذلك الرياح ومهابها فانه يصلي الى العينة ومراده ان شاء - 00:37:34

الله تعالى هذا لفظه. ثم حكى عن المرء عن المرغنان. المرذينان انه قال قبلة اهل الشام الركن الشامي. وقبلة اهل المدينة موقع الحطيم. يعني الحجر والميزاب وقبلة اهل اليمن الركن اليماني. وما بين الركن اليماني والحجر الاسود قبلة اهل الهند. وما يتصل بها - 00:38:04

احسن الله اليكم نعم. نعم. وقبلة اهل خرسان والمشرق الباب وما قام ابراهيم. قال وانت يا امن اوت ياسر يجوز لان وجه الانسان احسن لكم ثم بين معكوفتين هو بين تقييد ثم قال كلمة - 00:38:34

لان وجه الانسان هو بين تقييد التيامن والتياسر تكون حواسه الى القبلة نعم احسن وقد تقدم قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى المشرق قبلة اهل المغرب والمغرب قبلة اهل في المشرق والجنوب قبلة اهل الشمال. والشمال قبلة اهل الجنوب. وهذا الكلام صريح في القول بان الفرض لمن بعد الجهة - 00:38:54

وهو كلام صحيح. احسن الله اليكم. وهذا الكلام صريح في القول بان الفرض لمن بعد الجهة وهو كلام نافع قليل الكلفة. فان هذه التدقيقات التي ذكرها ارباب الهيئة لا يكاد يهتدي كثير - 00:39:27

من الناس اليها. وقد قال عليه السلام نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب. وقال فيما صح الترمذي كما تقدم ما بين المشرق والمغرب قبلة. تنبيه وسيأتي الكلام على ما يتعلق بالسترة - 00:39:47

دنو منها وما يفعل من فقدها بين خط مستطيل او نصف دائرة ونحو ذلك. والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم مرور المرأة

والكلب والحمار وغير ذلك في باب ما يفسد الصلاة وما لا يفسدها ان شاء الله - 00:40:07
تعالى يحصل عليهم الله. نعم. كتاب صفات الصلاة والكلام على شروطها واركانها. قال الله الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا وينفقوا سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع - 00:40:27
فيه ولا خلال. وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعة الى ان قال بعد ذلك والذين هم على صلواتهم يحافظون. وقال الا الذين هم على صلاتهم دائمون. وقد ذكرنا تفسير ذلك في مواضعه من - 00:40:57
وستأتي الاحاديث الواردة في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل منها في موضعه حيث يستدل به على ما نذكره من الاركان. ثم نحيل عليه بعد ذلك. بيان الوقت - 00:41:27
بيان الوقت الذي يستحب القيام فيه الى الصلاة ووجوب ووجوب القيام فيها. قال اصحابنا الامام والمأمومون الى الصلاة بعد فراغ المؤذن من الاقامة لما تقدم من الحديث الذي رواه ابو داوود عن ابيه - 00:41:47
امامة ان بلالا اخذ في الاقامة فلما قال قد قامت الصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقال نهى الله وادامها. وقال في سائر الاقامة مثلما يقوله. يعني احسن الله اليكم - 00:42:07
اتقدم من الحديث الذي رواه ابو داوود عن ابي امامة ان بلالا اخذ في الاقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها. وقال في سائر الاقامة - 00:42:27
السلام عليكم سم ما ذكرت علي احسن الله يتكلم نعم بعدها قال وفي اسناده ضعف لما تقدم في الاذان نعم احسن الله اليكم وقال في سائر الاقامة مثلما يقوله يعني في الاذان. وفي اسناده ضعف كما تقدم في الاذان. وهذا مذهب الشافعي - 00:42:47
ومالك واحمد واسحاق وفقهاء الحجاز وابي يوسف ومحمد بن الحسن. في الرواية الاخرى. اذا فقال المؤذن حي على الصلاة نهض الامام والمأمومون. فاذا قال قد قامت الصلاة كبر وكبروا. هكذا نقل - 00:43:21
النووي عن قاضي ابي الطيب الطبري. وقال ابن المنذر كان انس بن مالك اذا قيل قد قامت الصلاة وثب وكان عمر ابن عبد العزيز ومحمد ابن كعب وسالم ابن عبد الله وابو قلابة وعراك ومالك وعراك ابن مالك والزهري - 00:43:41
والمحانبي يقومون الى الصلاة في اول نداء الاقامة. وبه قال عطاء وهو مذهب محمد وهو مذهب محمد واسحاق اذا كان الامام في المسجد وكان مالك لا يوقت فيه شيئا. قال النووي - 00:44:02
وقد وافق الجمهور من السلف والخلف على ان على ان الامام لا يكبر حتى يفرغ المؤذن من الاقامة. كذلك قاله القاضي عياض قال النووي وقد احتج اصحابنا المحدثون منهم البيهقي والبغوي وغيرهما بحديث - 00:44:22
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني رواه البخاري ومسلم. قال واحتج الجمهور بحديث ابي امامة المتقدم ولكنه ضعيف. قالوا ولا - 00:44:42
الاقامة الا بعد فراغه من الاذان. قلت وهذا القياس شبهي. شبهي لا يعول عليه السلام عليكم قلت وهذا القياس شبع. شبهي لا يعول عليه ادبي شبهي السلام عليكم. ايش ؟ شبهي - 00:45:02
نعم احسن الله اليك السلام عليكم واما حديث ابي قتادة فصحيح ولكن قد صرح فيه بعدم حضوره عليه السلام حالة الاقامة. ومحل الخلاف انما هو عند حضور الامام. وقد احتج للحنفية بما رواه البيهقي وغيره من طريق الحجاج ابن ابن فروخ. عن - 00:45:29
بني حوش بن عن عبدالله بن ابي اوفى قال كان اذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض النبي صلى الله عليه ولكن الحجاج ضعيف عند ابن معين وابي حاتم والنسائي والدارقطني ومنهم من صرح بانه - 00:46:01
ثم ان العوام ابن حوشب لم يدرك ابن ابي اوفى قاله احمد ابن حنبل وغيره فهو منقطع ايضا والله واعلم واما ما ذكر عنهم من الاحتجاج ها هنا بحديث ابي عثمان النهدي ان بلالا كان يقول للنبي صلى الله - 00:46:21
الله عليه وسلم لا تسبقني بآمين. فرواه احمد في مسنده عن محمد بن فضيل عن عاصم عن ابي عثمان رواه البيهقي عن الحاكم عن القطيعي عن عبدالله بن احمد عن ابيه به. ورواه من وجه اخر عن عاصم عن ابي عثمان - 00:46:41

قال بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقني بامين. قال وروي باسناد ضعيف عن عاصي من عن ابي عثمان عن سلمان قال قال بلال. ثم قال البيهقي وليس بشيء انما رواه الجماعة الثقات - 00:47:01
وعن عاصم بدون ذكر سلمان قال البيهقي ورواه شعبة عن عاصم عن ابي عثمان عن بلال ان رسول الله صلى الله قال لا تسبقني بآمين. قال البيهقي فرجع الحديث الى ان بلالا كان يؤمن - 00:47:21
مقابلة تأمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبقني بآمين والله الله اعلم قلت ثمان في دلالتي فقلت ثم ان في دلالته على هذه المسألة بعد تسليمه بعد تسليم - 00:47:41
بعد تسليم صحة بعد تسليم صحته نظر. اذ يحتمل ان اذ يحتمل ان يلحق التأمين ولو كبرن النبي صلى الله عليه وسلم قبل قبل فراغ بلال من الاقامة وقولهم وقولهم لو لم يكن الامام - 00:48:01
عند قوله قد قامت الصلاة للزم منه الكذب. فيه نظر. وقولهم لو لم يكن الامام عند قوله قد قامت للزم منه الكذب فيه نظر. اذ المعنى في ذلك القرب والحضور. قال النووي معناه قد قرب الدخول - 00:48:21
الصلاة هكذا قاله اهل العربية والفقهاء والمحدثون. وهو مجاز مستعمل حسن كقوله تعالى اذا بلغن اجلهم اي قاربنه وقوله عليه السلام من وقف بعرفة فقد تم حجه اي قال قال الاصحاب فاما المنفرد فانه يقوم ثم يقيم الصلاة ويدخل فيها والله اعلم - 00:48:41
مسألة السلام عليكم فيصل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين والمستمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تحفة الموجود باحكام المولود - 00:49:11
وذكر البيهقي من حديث ابن علية عن اسماعيل ابن امية عن محمد ابن يحيى ابن حبان. ان وما رفع اليه غلام جارية في شعره فقال انظروا اليه فلم يوجد انبت فدرأ عنه الحد - 00:49:56
قال ابو عبيد والابتهار ان يقذفها بنفسه ويقول فعلت بها كاذبا قال ابو عبيد ولابتهار ان يقذفها بنفسه ويقول فعلت بها كاذبة نعم وذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه اودي بغلام قد سرق فقال انظروا الى - 00:50:22
الى مأتزله او الى مأتزره فنظروا فلم يجدوه انبت الشعر فلم يقطعه وذكر عن ابن عمر اذا اصاب الغلام الحد فارتيب فيه هل احتلم ام لا؟ فانظر الى عانت وفي هذا بيان ان الانبات علم على البلوغ وعلى انه علم في حق اولاده - 00:51:02
بلاد المسلمين والكفار وعلى انه يجوز النظر الى عورة الاجنبي للحاجة من معرفة البلوغ وغيره. واما اما ذكره بعض المتأخرين انه يكشف انه يكشف عنه ويستدبره الناظر تستقبلان المرآة جميعا. وينظر اليها الناظر فيرى الانبات. فشيء - 00:51:34
من تلقاء نفسه لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة ولا اعتبره احد من الائمة قبله واما ما ذكره بعض المتأخرين انه يكشف عنه ويستدبره الناظر ويستقبلان - 00:52:08
مرآة جميعا وينظر اليها الناظر فيرى الانبات. فشيء قاله من تلقائي لنفسه لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة ولا اعتبره احد من الائمة قبله - 00:52:35
نعم قال فصل فاذا تيقن بلوغه جرى عليه قالم التكليف وثبت له جميع احكام الرجل ثم يأخذ في بلوغ الاشد قال الزجاج الاشد من نحو سبع عشرة سنة الى نحو الاربعين. وقال ابن عباس - 00:52:58
في رواية عطاء عنه الاشد الحلم. وهو اختيار يحيى بن يعمر والسدي. وروى مجاهد عنه ثلاثا وثلاثين سنة وروى عنه ايضا ثلاثين وقال الضحاك عشرين سنة وقال مقاتل ثمان عشرة - 00:53:25
وقد احكم الازهري تفسير اللفظة فقال بلوغ الاشد يكون من وقت بلوغ الانسان مبلغ الرجال الى اربعين سنة قال فبلوغ الاشد محصور الاول ومحصور النهاية غير محصور ما بين ذلك - 00:53:51
فبلوغ الاشد مرتبة بين البلوغ وبين الاربعين ومعنى اللفظة من الشدة وهي القوة والجلادة والشديد الرجل القوي فالاشد قال ولم اسمع لها بواحد. وقال ابو الهيثم واحدها شدة كنعمة وانعم. نعمة نعم - 00:54:14

هو البيوغ لقوله تعالى ولا تقربوا من اليتيم الا بالاجتهاد حتى يبلغوا اشده وفي الاية الاخرى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح نعم وقال بعض اهل اللغة واحدها شد بضم الشين وقال اخرون منهم هو اسم مفرد كالان - 00:54:54

وليس بجمع حكاهما ابن الانباري. حكاهما ويحاكاها حكاهما اني الشيخ اخيرا نعم نعم قال فصل ثم بعد الاربعين يأخذ في النقصان وضعف القوى على التدريج كما اخذ في زيادتها على التدريج. الله المستعان. لا اله الا الله - 00:55:31

كما قال سبحانه وتعالى حتى يبلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوجدك سبحان الله العظيم نعم قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف - 00:56:02

قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فقوته بين ضعفين وحياته بين موتين فهو اول النطفة ثم علقة ثم مضغة ثم مجنين ما دام في البطن فاذا خرج فهو وليد فما لم يستتم سبعة ايام فهو صديق بالغين المعجمة - 00:56:35

صديق. صبيغ صديق بالدال صديق هدية. نعم. صديق. نعم. مم نعم قال فهو صديق بالعيب الغين المعجمة لانه لم يشتد صدغه ثم ما دام يرضع فهو رضيع فاذا قطع عنه اللبن فهو فطيم - 00:57:10

فاذا دب ودرج فهو دارج. قال الراجز يا ليتني قد زرت غير حاجي ام صبي قد حبا او دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسي. خماسي خماسي. قاف خماسي بالخا - 00:57:47

خماسي. نعم. خمسة اشباك. نعم واذا سقطت اسنانه فهو مثغور وقد فغر فاذا نبتت بعد سقوطها فهو بوزن مدكر بالتاء والثاء معا. فهو فهو مثغر بوزن مدكر. مثل حروف مستغر ميم مستغر. لأ مستغر شيخنا ميم ثم فاء مشددة مفتوحة. مفترض مشتغل ميم ثم ثاء مفتوح - 00:58:12

مشددة. هم. ثم غين مكسورة، ثم راء مضمومة. بضمتين. مفتقر مستغر على وزني مدكر شيخنا بالثاء والتاء المفتغر منتظر. نعم شيخنا هي لها وجهان. وجه بالثاء وجه بالتاء. يعني تقال مستغر وتقال متغر - 00:58:57

نعم. نعم فاذا بلغ السبع وما قاربها فهو مميز. فاذا بلغ العشر فهو مترعرع وناشر فاذا قارب الحلم فهو يافع ومراهق ومناهز للحلم. فاذا بلغ فهو بالغ فاذا اجتمعت قوته فهو حزور. واسمه في جميع ذلك غلام ما لم - 00:59:23

ما لم يخضر شاربه فاذا اخضر شاربه واخذ عذاره في الطلوع فهو باقل فقد بقل وجهه بالتخفيف ثم هو ما بين ذلك وبين تكامل لحيته فتى وشارخ بحصول شرخ الشباب له - 00:59:58

قال الجوهري الفتى الشاب والفتاة الشابة ويطلق الفتى على المملوك وان كان شيخا كبيرا ومنه الحديث لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي. ويقال قالوا الفتى على السخي الكريم فاذا اجتمعت لحيته فهو شاب الى الاربعين. ثم - 01:00:23

خذوا في الكهولة الى الستين. ثم يأخذ في الشيخوخة فاذا اخذ شعره في البياض الى شاب شاب شاب نعم نعم. فاذا ازداد قيل وخطه الشيمبر. فاذا زاد قيل شمت. فاذا غلب شيبه - 01:00:53

فهو اغثم. فاذا اشتعل رأسه ولحيته شيبا. فهو متقعوص. فاذا انحط تقواه فهو هرم. فاذا نعوذ بالله نعوذ بالله احنا اعوذ بالله من الحرم فاذا تغيرت احواله وظهر نقصه فقد رد الى ارذل العمر. فالموت اقرب الى - 01:01:20

اليه من اليد الى الفم. ايش؟ الموت. فالموت اقرب اليه من اليد الى الفم. الله الله مراحل الحياة الله اكبر الله اكبر الله اكبر لكي لا يعلم من بعد علمي شيئا - 01:01:55

واعوذ بك من ان ارد الى ارض وجاء في الحديث عن من الهرب احوال نقص يعود الانسان تعود الحال هو اسوأ من حالة الطفل الصبي في في عقده وقوته ومنزلته ايضا - 01:02:34

نعم قال فصل فصل بعده طويل يعني حسبك اكرمكم الله نعم يا محمد. هذا الفصل الاخير يكون بعظه ان شاء الله ان شاء الله سلام عليكم. الموت ادنى من يدي الى الفم - 01:03:06

الموت هو الامام احمد الامام احمد ولهذا لما ناظر الامام احمد ائمة الجهمية كان من سؤال الامام احمد في احدى اعيانهم ان قال له قولكم بان القرآن مخلوق. هذا من الدين او ليس من الدين. فقال الجهمي انه من الدين - 01:03:29

قال هذا الدين علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعرفوه وقال الجهمي بل عرفوه فقال الامام احمد في كلام رسول الله واصحابه ان القرآن مخلوق - 01:04:39

ولما كان مجلس اخر استعمل الجهمي نفسه الحجة فقال الامام احمد القرآن ليس مخلوقا اهذا من الدين فقال الامام احمد نعم الجهمي اعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر - 01:04:58

وعمر وعثمان وعلي او لم يعرفوه وقال قال احمد بل عرفوه فقال الامام احمد اين في كلام رسول الله واصحابه ان القرآن ليس مخلوقا. وين؟ القاهر الامام احمد. فقال الامام فقال للامام احمد - 01:05:21

في كلامنا اين في كلام رسول الله واصحابه ان القرآن ليس مخلوقا قال الامام احمد اسكتوا نسكت هذه العبارة قال الامام احمد قال الامام احمد اسكتوا نسكت اي ان ائمة السنة قالوا - 01:05:44

القرآن ليس مخلوقا من باب النفيه طرأ على الدين ولو ولو لم تقل الجهمية ان القرآن مخلوق لكان تعبير الائمة ان القرآن كلام الله ولا يحتاجون ان يكون ولا يحتاجون ان يقولوا ليس بمخلوق - 01:06:07

لان ما كان كلاما لله فانه بالضرورة ليس مخلوقا ان كلامه صفة من صفاته ولهذا لا يوجد في كلام الائمة ان يقولوا سمع الله وسمع سمع الله سمع الله ليس مخلوقا - 01:06:31

او علم الله ليس مخلوقا لانه لم يقل احد بخلقه فاذا فلو قال احد ان علم الله مخلوق وان علم الله ليس بمخلوق نعم يا محمد احسن الله اليكم. يقول السائل في حديث عن سعد الاطول وموت اخيه - 01:06:51

وفيه ان انه وفى دين اخيه الا دينارين بامرأة ادعت ذلك. ولا بينة معه اها وقال صلى الله عليه وسلم اعطها فانها محقة هل يؤخذ من هذا ان من ادعى شيئا على اخر يعطى بلا بينة - 01:07:27

لا تركنا الرسول اخبر وهو وهو اعلم صلى الله عليه وسلم اخبر انها محقة وهذا اعظم من كل بينة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل من موانع التكفير عند اهل - 01:07:56

اهل السنة العلم بصدق ديانة مرتكب ناقض وحبه الصادق للاسلام يقول احسن الله اليك هل من موانع التكفير عند اهل السنة العلم بصدق ديانة مرتكب الناقض. وحبه الصادق للاسلام ما علمت على ولا سمعت به - 01:08:23

ما سمعت بهذا من ارتكب ناطرا وتحقق منه ذلك عليه بمقتضى الظاهر هذا هو الاصل احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم بيع وشراء النقود الالكترونية بدون حصول التقابض - 01:08:59

ثم شرح الطريقة في عدة اسطر النقود الالكترونية لا يتصوروها لكن ما اعتبر اثناء ثمن يتداول فحكمه حكم النقود الورقية والنقود الواقعية الحقها العلماء بالذهب والفضة ما اتخذ نقدا جرى عليه حكم الاثمان - 01:09:39

الله اعلم اختم خلاص احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما نصيحتكم لمن يحب العلم واهله والجلوس عند العلماء ولكنه مع طول الطلب ان اه الا انه لم يستفد من دراسته شيئا لقلة المراجعة واضاعة الوقت - 01:10:26

فيما لا يفيد. واذا اه واذا رآه الناس قالوا عامي من العوام ان يجاهد نفسه ويتعلم ولا يضيع وقته وهو ذكر الدعوة وسببه السائل لك الداء وسببه فمن اراد السلامة والعافية فليذكر فليترك السبب المفرد الى هذه الحال - 01:10:52

فاول ما يهتم به الطبيب هو الحمية ومنع اسباب الداء المصاب به - 01:11:37